الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD

"אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠ بروطة) המחיר 120 פר׳

عدد الجمعة

٢٨ حزيران ١٩٥٧
٣٠ ذي القعدة ١٣٧٦
٢٩ سيفان ٥٧١٧
28 June 1957 28 יוני
No. 18 Vol XIV
العدد ١٨ السنة الرابعة عشر

مظاهرة في لندن احتجاجا على التجارب النووية

سارت في لندن امس مظاهرة كبيرة احتجاجا على التجارب النووية. وقد نظمت المظاهرة لجنة النضال لتحريم التجارب النووية بتأييد من حزب العمال والحزب الشيوعي وحزب الاحرار والنقابات المهنية في بريطانيا.

بحث مصير اموال الرعايا البريطانيين في مصر

لندن — اعلن ناطق بلسان وزارة الخارجية البريطانية ان حكومته تلقت طلباً من الحكومة المصرية لارسال وفد رسمي يجري ابحاثاً مع المسؤولين المصريين بشأن اموال الرعايا البريطانيين جمدتها مصر اثناء الاعتداء على قناة السويس.

وقد وصلت الدعوة الى الحكومة البريطانية عن طريق السفارة السويسرية وقال الناطق ان حكومته تبحث الآن في الامر.

الاتحاد السوفياتي يوافق على اقتراح امريكا لنزع السلاح ويقضي على محاولات المماطلة التي يصطنعها الغرب

غروميكو يحذر الاوساط الامريكية الساعية لافشال المحادثات ودالاس يحاول ان ينفي

لندن — وافق مندوب الاتحاد السوفياتي في لجنة نزع السلاح من حيث المبدأ على اقتراحات الولايات المتحدة الجديدة بشأن الخطوات التمهيدية لتحقيق نزع السلاح وبذلك قضى من جديد على محاولة حكام دول الغرب عرقلة الاتفاق على نزع السلاح والمماطلة والتسويف التي يلجأون اليها لهذا الغرض.

وكان هارولد ستاسن المندوب الامريكي في لجنة نزع السلاح قد عرض اقتراحات حكومته في مراحل وبدأ في القول ان حكومته ترى ان يتم تخفيض القوات المسلحة للدول الكبرى على مراحل تبدأ بتخفيض القوات المسلحة السوفياتية والامريكية الى ٢٠٥٠٠٠٠٠ ثم الى ٢٠١٠٠٠٠٠ واخيراً الى ١٠٧٠٠٠٠٠. اما بريطانيا وفرنسا فينص الاقتراح على تخفيض قواتهما في المراحل الثلاث الى ٦٥٠٠٠٠.

وطالب ستاسن بان يتم الاتفاق على القضايا السياسية الدولية (لم يبين هذه القضايا ولكن المعتقد انه عنى توحيد المانيا) قبل تنفيذ مرحلتي تخفيض القوات المسلحة الاخيرتين.

واقترح ستاسن في المرحلة الثانية من عرضه لبرنامج الولايات المتحدة ان يجري الاتفاق ايضاً على تخفيض الاسلحة التقليدية — الدبابات والطائرات والاساطيل — فتخزن كميات هذه الاسلحة، كما تحدد اعداد القوات المسلحة على اساس قوائم محددة تكون خاضعة المراقبة.

اما هذه القوائم فتتفق عليها الدول الكبرى الاربع.

ولقد عقبت الصحف على هذه التطورات في مباحثات لجنة نزع السلاح فقالت يبدو الآن ان للجنة نزع السلاح اساس للتقدم يساعدها على الاتفاق.

ولكن ستاسن حتى الآن لم يعرب عن موقف حكومته من الاقتراح السوفياتي بشأن ايقاف التجارب الذرية لمدة سنتين وتعيين مراقبين للاشراف على ذلك في الاقطار التي تملك الاسلحة النووية والمحيط الهادي.

غروميكو يحذر امريكا ...

وفي موسكو شجب غروميكو وزير الخارجية السوفياتية هذه المحاولات حين قال في اجتماع صحفي ان تصريح نورستد قائد قوات حلف الاطلسي الامريكي يدل بوضوح على ان امريكا تستغل ابحاث نزع السلاح الجارية في لندن كستار يخفي رغبتها في الاستمرار في الركض وراء التسلح.

وكان نورستد في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ قد تبجح قائلا «ان امريكا تستطيع مهاجمة الاتحاد السوفياتي من اي مكان في العالم وإبادة كل الاهداف ذات الاهمية العسكرية في انحاء روسيا»!

وقد قال غروميكو في الاجتماع الصحفي الذي عقده بهذا الشأن «يبدو ان الجنرال الامريكي نسي ان الطائرات تطير من الاتجاهين» اي ليس من اتجاه

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

دالس المجزار الفرنسي — بكم القطعة الكبيرة ده!

(اقرأ مقال ليست مصر وسوريا في عزلة)

فرنسا «تعزل» الجزائر

باريس — قررت الحكومة الفرنسية عسكرة قواتها على حدود الجزائر المجاورة لمراكش وتونس لمنع الصلة بين الجزائر والاقطار الشقيقة.

والخطوة الجديدة تهدف الى منع وصول الامدادات لجيش تحرير الجزائر... وبذلك «يتم القضاء عليه»!!

وكذلك اعلنت الحكومة الفرنسية جبهة التحرير الوطنية والحركة القومية في الجزائر حركتين غير مشروعتين!! كأنهما كانت تعتبرهما حركتين مشروعتين!!

الرجال والنساء والاطفال، متحدين هراوات البوليس، قذفوا بأنفسهم تحت عجلات التركتور مدافعين عن ارضهم

كوكب الهيجا بمعركة مجيدة تسجل فصلا جديداً في معركة الفلاح العربي ضد سياسة السلب

كانوا يضمنون الارض من الاقطاعي «ابا عن جد». فلما رحل الاقطاعي واستولت الحكومة «العمالية» على الارض طردتهم منها..

الناصرة — لمراسلنا الخاص — ما ان وصلت الى الناصرة، صباح اليوم، الاربعاء، انباء المعركة البطولية التي شنها، امس الاثنين، فلاحو قرية كوكب في البطوف دفاعاً عن ارضهم التي سلبتها منهم السلطات الحكومية ظلما وعدواناً، حتى قام وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة بزيارة القرية للاطلاع على حقيقة الوضع والتضامن مع الفلاحين في نضالهم العادل. وتألف الوفد من النائب اميل حبيبي وعضوي بلدية الناصرة منعم جرجورة وتوفيق زياد والرفيق طه البيومي.

وفي قرية كوكب تجمع الفلاحون حول الوفد ورووا له وقائع الحادث:

ضمنوا، الارض اباً عن جد من الاقطاعي

قال فلاحو كوكب: منذ العهد التركي استولى اقطاعيان، لم يسكنا ابداً في القرية، هما الصيقلي وجمال، على نصف اراضي القرية السهلية والوعرية التي تبلغ حوالي ٤٠٠٠ دونم. ولكن الارض بقيت دائماً، وعينها، في ايدي الفلاحين لهم نصفها ويضمنون من الاقطاعيين المذكورين النصف الآخر دون توقف.

وهكذا ظل الامر بعد قيام دولة اسرائيل وبعد أن ترك الاقطاعيان المذكوران البلاد واستولت دائرة الاملاك المتروكة على حصة الاقطاعيين. فان الفلاحين صاروا يضمنون بدل الضمان الى دائرة الاموال المتروكة.

الحكومة «العمالية» تعاملهم اسوأ من معاملة الاقطاعيين

ولكن، في السنة الماضية، غيرت دائرة الاموال المتروكة موقفها من الفلاحين ورفضت تأجيرهم نصف الارض بل اجرتها الى متعهدين يهوديين الذين يؤجران الارض بدورهم الى فلاحين من غير قرية كوكب.

في السنة الماضية حاول قرويو كوكب استرجاع حقهم في اراضيهم بواسطة الاتصال بالدوائر المسؤولة. إلا أن هذا لم يجد نفعاً. وازداد فقرهم نتيجة اغتصاب اراضيهم وتراكمت الضرائب عليهم فوكلوا محامياً للدفاع عن حقوقهم.

ويوم الثلاثاء، امس، جاء المتعهدون ليحصدوا الارض. وشعر الفلاحون ان ارضهم، مورد رزقهم، تذهب من ايديهم، بينما كان الاقطاعي الذي عليهم بالفلس والخناع، نصف اراضيهم يضمنهم هذه الاراضي، فان

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥ و٦)

لجنة منطقة الحزب الشيوعي في الناصرة تدعو المواطنين

تضامنوا مع قرويي كوكب الهيجاء وعرابة

الناصرة — عبرت لجنة المنطقة للحزب الشيوعي في الناصرة عن مشاعر الجماهير حين دعت في منشور اصدرته امس الى التضامن الاخوي مع قرويي كوكب الهيجاء وعرابة ضحايا الاضطهاد القومي.

واكدت لجنة المنطقة ان العدوان في القريتين هو استمرار لسياسة سلب اراضي الفلاحين العرب وتجويعهم. واضافت ان مقاومة القرويين لهذه السياسة دليل على ان شعبنا العربي لن يقف مكتوف اليدين امام سلب اراضيه.

واشارت لجنة المنطقة بفخر الى دور توفيق هامل في شرح العدوان وشجبه.

ففي افتتاحيتها امس ابدت قول صامل كفاح القرويين المشرف.

وفي الختام دعت اللجنة المواطنين في الناصرة وقضاها الى ارسال البرقيات والعرائض الى رئاسة الكنيست ومطالبتها ببحث قضية العدوان على قرويي كوكب الهيجاء.

اثناء العدوان البوليسي

— كسرت يد طفلة في العاشرة من عمرها هي رئيفة سليمان الشناوي.

— واصيب بجراح ورضوض زوجة احمد علي الشناوي وزوجة احمد الخليل وزوجة علي المحمود وامينة السليم وعلي الشناوي وياسين الشناوي وسليم الشناوي ومحمد سعيد.

— وكان المدعو تسفي، حاكم عسكري سابقاً، ويضمن اراضي من الاملاك المتروكة الآن، يهدد الفلاحين بانه سيعاملهم كما عامل اهالي غزة عندما كان حاكماً عسكرياً هناك بحسب ادعائه.

— صادر البوليس ١٢ هوية مدنية من الفلاحين دون ابداء الاسباب.

— واعتقل البوليس ثلاثة هم احمد محمد عودة، محمد حسن عودة، ومحمد احمد عودة.

الاتفاق على اجراء تغيير دمقراطي في بلدية الناصرة

اكثرية اعضاء المجلس تطالب بنزع الثقة من الرئيس الحالي والاهالي يستنكرون ضغط الحكم العسكري على سهيل الكنج ومحمود القاسم

الناصرة — قدم يوم الثلاثاء الماضي اعضاء المجلس البلدي الشيوعيون والعضوان سهيل الكنج ومحمود القاسم رسالة الى رئيس المجلس البلدي يطلبون فيها عقد جلسة خاصة للمجلس خلال اسبوع لاقالة رئيس المجلس السيد امين جرجورة وانتخاب رئيس جديد.

وقد اعتمد الاعضاء المذكورون على المادة (٥٠) (ز) من قانون البلديات المعدل عام ١٩٥٠ التي تنص على ان نزع الثقة بالرئيس يتم في جلسة خاصة لهذا الغرض.

وقد تم اتفاق بين الاعضاء الشيوعيين الستة والعضوين المذكورين على اجراء تغيير دمقراطي في ادارة المجلس البلدي الامر الذي يتطلب تغيير الرئيس الحالي وانتخاب غيره على اساس برنامج نضالي: ضد تدخل السلطات غير المشروع وضد تدخل الحكم العسكري في شؤون البلدية ومن اجل تطهير الجهاز الاداري والقيام بالاصلاحات التي شلتها سياسة الرئيس الحالي.

هستيرة الرجعية

وما ان أذيع هذا الامر حتى بدأ العضوان سهيل الكنج ومحمود القاسم يتعرضان الى حملة الضغط المتواصل من قبل السلطات العسكرية والمدنية والمستدرونية... فقد استدعى الحاكم العسكري السيد سهيل كنج الى مكتبه لابحث معه... وأبدى عدم رضاه من اي تغيير في رئاسة المجلس الحالية، كما استدعى السيد محمود القاسم اكثر من مرة لنفس الغرض، وقد قام مدير البوليس سيجف وممثلا الهستدروت أغاسي ويعقوب مني اللذان قدما خصيصاً لهذا الغرض بنشاط محموم للضغط على عضو البلدية محمود قاسم. وقد بدأت البلدة باجمعها تتناقل التهديدات التي وجهت لهذا العضو بالنفي إذا تجرأ على القيام بخطوة مشتركة مع كتلة الشيوعيين لاقالة رئيس البلدية.

ولكن كل هذا الضغط والتهديد باء بفشل ذريع كما زاد من نقمة الاهالي على هذه الاساليب الدكتاتورية التي تقوم بها السلطات.

بيان مشترك

وقد علم مراسلنا ان بيانا سيصدر في الايام القريبة من قبل الاعضاء الشيوعيين الستة والعضوين سهيل كنج ومحمود القاسم يفصل الاسباب التي دعتهم الى الاتفاق المذكور، ويعرض برنامج العمل المتفق عليه...

لقد رحب النصراويون بجماهيرهم بهذه الخطوة الضرورية التي ستكون ولا شك دافعاً لتشديد النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي والتشريد ومن اجل تحسين مدينتهم المهملة إهمالا يكاد يكون تاماً بسبب رضوخ إدارة المجلس الحالية لسياسة الحكومة المعادية للشعب.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

لودج يجري ابحاثاً غير رسمية حول اللاجئين

التوتر يعم المخيمات في الاردن واعتقالات بين الطلبة

واشنطن — صرح دالس في مؤتمر صحفي ان محادثات غير رسمية يجريها كابوت لودج حول قضية اللاجئين، وهذه المحادثات تتفق والسياسة الامريكية في الشرق الاوسط «لحل» هذه القضية المعقدة.

وكتبت «نيويورك تايمز» تقول انها تأمل ان تكون هذه المفاوضات صحيحة..

لا دخان بلا نار!

ومن الواضح ان هذه المساعي الامريكية، هي ليست من قبيل الصدفة وهي مؤامرة جديدة بين امريكا والاوساط المتطرفة في اسرائيل لتحطيم وحدة البلدان العربية باجراء مفاوضات منفردة مع اقطار حلف بغداد ومبدأ ايزنهاور.

وتشير الانباء الواردة من الاردن ان توتراً شديداً يعم مخيمات اللاجئين في الاردن، خصوصاً في المخيمات الكبيرة في منطقتي نابلس واريحا. وازاء هذا التوتر الناشب، وضعت الحكومة الاردنية قواتها على اهبة الاستعداد، وهرعت قوات كبيرة لمحاصرة هذه المخيمات، خوفاً من وقوع اضطرابات. وفي انباء سابقة أعلن ان قوات سعودية ترابط ايضاً في الضفة الغربية. كما ان سمير الرفاعي نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية اضطر الى تكذيب وجود مثل هذه المفاوضات لنقل اللاجئين الى اقطار العراق المجدبة.

واضافت «الجهاد» التي اوردت هذا النبأ انه سيتم هذا الاسبوع تعيين اعضاء المحكمة العسكرية الخاصة التي ستحاكم المتآمرين على خلع الملك.

محادثات مع بريطانيا

عمان — من المنتظر ان تبدأ حكومة الاردن محادثات مع بريطانيا لتلقي المساعدة الاقتصادية. وتقول المصادر المطلعة، ان بريطانيا تلاقي نجاحاً في إعادة مراكزها التي فقدتها في الاردن ولقد سمحت الحكومة الاردنية لوكالة الانباء العربية (البريطانية) باعادة إدارة مكاتبها في الاردن بينما اغلقت وكالة انباء الشرق الاوسط العربية.

اعتقالات

وفي هذا الجو الخانق تواصل الحكومة الاردنية سياسة القمع والكبت لقد اعتقلت السلطات ٧ طلبة في نابلس بتهمة تنظيم اجتماع دعوا فيه الى الثورة واعتقل في جنين ٣ سجناء ثانويين و٤ مواطنين آخرين بقصد التحقيق.

وفود كولومبو العربية تصدر بياناً مشتركاً

القاهرة — نشر هنا بيان مشترك لمندوبي البلدان العربية في مؤتمر كولومبو للسلام. ويشار في البيان الى ان حرية البلدان العربية واستقلالها يهدده الاستعمار الامريكي بمحاولاته للقضاء على وحدة الشعوب العربية واستقلالها لفرض سيطرته عليها. ودعا البيان الى تشديد الوحدة والنضال للمحافظة على الاستقلال والتضامن مع شعوب العالم في الدفاع عن قضية السلام.

حكومة لبنان تحول لبنان الشمالي الى معسكر بمناسبة الانتخابات النيابية

بيروت — ارسلت الحكومة اللبنانية وحدات عسكرية اضافية الى لبنان الشمالي بمناسبة قرب موعد المرحلة الاخيرة من الانتخابات النيابية التي ستجري يوم الاحد القادم.

ويبدو ان الحكومة بعد ان اصابها الفشل في انتخابات البقاع وفقد وزير من وزرائها، نصري معلوف، مقعده النيابي اثناءها اتخذت هذه الخطوة لتضمن نجاح تزويرها لارادة الناخبين.

وخطت الحكومة اللبنانية خطوة اضافية في إشاعة الارهاب وكبت الحقوق الدمقراطية فاقرت نظاماً يمكنها من توقيف الصحفيين توقيفاً احتياطياً اي اعتقالا إدارياً.

فوز كبير للشيوعيين في جاكرتا

جاكرتا — حقق الشيوعيون نصراً كبيراً في الانتخابات التي جرت في جاكرتا عاصمة اندونيسيا وقد تم حتى الآن فرز ٦٥ بالمئة من الاصوات فنال حزب مشيومي ١١١ الف صوت، والشيوعيون ٩٠ الفاً، والحزب القومي ٨٠ الفاً وحزب نهضة العلماء ٧٠ الفاً، وهذه اول انتخابات في المناطق الاندونيسية تجري بعد ان حصلت اندونيسيا على استقلالها.

نهرو يعرض برنامجاً لتسوية العلاقات بين بريطانيا ومصر

لندن — التأم اجتماع رؤساء وزراء مجموعة الدول البريطانية لبحث الاوضاع الدولية وعدد من المشاكل القائمة وبينها نزع السلاح والعلاقات مع الاتحاد السوفياتي وسياسة «الدفاع» البريطانية واقتصاد دول المجموعة.

وقد حضر لاول مرة رئيس وزراء غانا كوامي نكروما هذا الاجتماع الدوري الذي يعقد الان لاول مرة بعد هزيمة بريطانيا في الشرق الاوسط.

وقد اذاعت وكالة يونايتد برس ان نهرو سيعرض برنامجاً لتسوية علاقات بريطانيا ومصر في معرض البحث في مشاكل الشرق الاوسط وسيقترح إلغاء تجميد الاموال المصرية في بريطانيا مقابل تسوية مسألة الاموال والممتلكات البريطانية في مصر التي وضعتها الحكومة المصرية تحت الحراسة.

لجنة بريطانيا تسافر الى مصر

وقد أذيع هذا النبأ في وقت اعلنت فيه الحكومة المصرية موافقتها على مجيء لجنة بريطانية الى مصر لمراقبة الاموال والممتلكات البريطانية الموضوعة تحت الحراسة المصرية.

واضاف راديو دمشق الذي نقل هذا النبأ ان المعاقل السياسية تعتقد أن هذه الخطوة قد تؤدي الى استئناف المحادثات الاقتصادية بين مصر وبريطانيا التي بدأت في روما لتسوية المشاكل بينهما واعادة علاقاتهما التجارية الى ما كانت عليه

حول العالم

حجاج صينيون

نشرت وكالة انباء الصين الشعبية ان وفدا من الحجاج الصينيين برآسة رئيس بلدية شان شاو هو في طريقه الى مكة عن طريق كلكتا فجدة.

اتصال لاسلكي موسكو - دمشق

وقع في دمشق على اتفاق لاقامة اتصال باللاسلكي بين الاتحاد السوفياتي وسوريا.

اندونيسيا تدرس الدستور الصيني

بكين - يزور الصين الشعبية رئيس المجلس التأسيسي الاندونيسي ومعه لفيف من النواب وذلك للاطلاع على تطبيق الدستور في الصين الشعبية، بغية الاستفادة من ذلك، حيث تضع اندونيسيا دستورها الجديد.

اعادة انتخاب رايمان سكرتير الحزب الشيوعي الالماني

برلين - عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الالماني اجتماعها الاول بعد مؤتمر الحزب الاخير حيث تم فيه انتخاب اللجنة المركزية. وفي هذا الاجتماع انتخب الرفيق ماكس رايمان سكرتيراً اولا للجنة المركزية.

١٢٠ قاعدة رئيسية لامريكا في الخارج

ان القواعد الاميركية الرئيسية الموجودة خارج حدود الولايات المتحدة موزعة وفق ما نشرته «نيويورك تايمز» كما يلي: بريطانيا - ١٨، ايسلندا - ١، غرينلند ٣، المانيا الغربية ٢٥، فرنسا - ١٠، اسبانيا - ٤، مراكش - ٦، ايطاليا - ٢، ليبيا - ١، كوريا - ١١، اليابان - ٢٢ منها ٣ في اوكيناوا، كندا - ٤، جزر المجموعة - ١، السعودية - ١

٧ ساعات يوم العمل في الاتحاد السوفياتي

اعلن رئيس الوفد السوفياتي الرفيق فولكوف، في مؤتمر منظمة العمل الدولية الذي انعقد مؤخرا في جنيف، اعلن انه حتى سنة ١٩٦٠ يصبح يوم العمل في كل انحاء الاتحاد السوفياتي ٧ ساعات ومنذ بداية النصف الثاني من هذه السنة يصبح يوم العمل في صناعة الفولاذ ٧ ساعات اما عمال المناجم فيعملون ٦ ساعات فقط.

اما بخصوص ادخال الوسائل الاوتوماتيكية فقال فولكوف بأن استعمالها سيعم كل الاتحاد السوفياتي.

على هامش التطورات الاخيرة في العالم العربي

ليست مصر وسوريا في عزلة ...

بقلم اميل توما

في الايام الاخيرة اماطت الصحف المصرية اللثام عن مؤامرة امريكية لاغتيال رجالات سوريا بقصد قلب نظامها التحرري واعادة نظام المستعمرات اليها.

واعلنت تلك الصحف أن الملحق العسكري الامريكي في دمشق هو الذي يدبر المؤامرة وأن زملاءه في العربية السعودية والعراق ولبنان والاردن يجندون اعوانهم في تلك الاقطار العربية لتحقيق ذلك الهدف.

ويصدر الاستعمار الامريكي في مؤامراته من «اعتقاد راسخ» بان الظرف ملائم لمثل هذا الانقلاب الاستعماري في سوريا ومصر لان التطورات الاخيرة في العالم العربي قد عززت مواقفه في اكثرية الاقطار العربية وعزلت عمليا مصر وسوريا عن الحركة العربية الكبرى.

وتبرهن الابواق الاستعمارية على وقوع هذا «الانعطاف» بانقلاب الحسين — ماروي في الاردن وانتساب لبنان إلى مبدأ أيزنهاور وبالتقارب الذي يتم بين العربية السعودية والعراق والاردن ولبنان بحركة الاستعمار الامريكي ووحيه.

الحد الفاصل بين القوى في العالم العربي

بديهي أن ثمة تناقض عميق في العالم العربي يماثل ما في غيره من مناطق العالم الرأسمالي.

وهذا التناقض يقوم بين الشعوب في العالم العربي بعمالها وفلاحيها ومثقفيها وبرجوازيتها القومية وبين الاستعمار ومؤيديه العرب من البرجوازيين التجاريين واسياد الارض الكبار والامراء والاقطاعيين.

واصطراع هاتين القوتين هو طابع الوضع الجوهري في العالم العربي الآن كما كان قبل التطورات الاخيرة.

ولهذا فلا يمكن اعتبار مواقف الحكومات العربية الماضية أو الحالية كتجسيم شامل لتوازن القوى المصطرعة على الرغم من اهمية هذه المواقف. لان مثل هذا الاعتبار يضيع الحد الفاصل بين القوتين المصطرعتين ويطمس معالمها الواقعية.

ولا جدال مثلا في أن وجود الاردن قبل انقلاب حسين — ماروي في الجبهة العربية المتحررة لم ينف وجود القوتين المصطرعتين فيها ولم يقض على العناصر والقوى الموالية للاستعمار التي تلتف حول القصر الحسيني. كذلك لا جدال في أن الانقلاب إياه لم يقض على قوى الشعب الاردني الجبار المعادي للاستعمار على الرغم من كل أساليب الكبت والاضطهاد البربري.

ومثل هذا أيضاً يصدق على العربية السعودية التي لم تختبر انقلاباً في الحكم وإنما تغييراً طفيفاً في سياسة حكامها الخارجية.

انكشاف العناصر الموالية للاستعمار الامريكي

ولكن ثمة تطور هام قد وقع في العالم العربي لا سبيل إلى تجاهله.

ففي هذا العالم اشتد وضوح معالم التناقض واتخذ توازن القوى تجسيما بيناً جداً لم يكن قبل التطورات الاخيرة.

وهذا الامر يعود إلى طبيعة الاصطراع القائم محلياً وعالمياً.

ففي السنوات الاخيرة، وقبل إعلان مبدأ أيزنهاور اتجهت المعركة في العالم العربي ضد الاستعمار المباشر القائم في الاقطار العربية المختلفة ... ضد الاستعمار البريطاني وبقايا الاستعمار الفرنسي.

وجرت هذه المعركة في ظروف احتدام التناقض الاستعماري الحالي ومنافسة الاستعمار الامريكي الحادة للاستعمار البريطاني في منطقة الشرق الاوسط.

وفي كثير من الاحيان تظاهر الاستعمار الامريكي بتأييد الحركة القومية التحررية المعادية للاستعمار البريطاني وساندت العناصر الموالية له في بعض الاقطار العربية مطالب الحركة القومية التي هدفت إلى جلاء الاستعمار البريطاني من مواقعه «الوطنية».

وما حدث في الاردن ابان زيارة الجنرال البريطاني تمبلر الذي أراد ضم الاردن الى حلف بغداد آنذاك كان مثلا نموذجيا لتكتيك الاستعمار الامريكي.

هذا التكتيك تستخدمه الآن امريكا في الجزائر وان كانت مرغمة على الوقوف علنا الى جانب فرنسا في هيئة الامم المتحدة لاغراض الاستراتيجية العالمية وصيانة حلف الاطلسي من التفكك.

وهذا التكتيك هو الذي أوحى لامريكا لان تتظاهر كما تظاهرت بمعارضة العدوان البريطاني الفرنسي الاسرائيلي على مصر على الرغم من انها كانت ترغب أشد الرغبة في القضاء على نظام مصر الاستقلالي وعلى كل نظام يشابهه في العالم العربي.

وكان من الطبيعي إذن أن يقف الملك سعود الموالي الاستعمار الامريكي كما وقف وان يكون هذا موقفه من الجبهة العربية المتحررة.

ولكن بهزيمة الاستعمار البريطاني في مصر والاردن وبتصاعد الكفاح ضد نظام المستعمرات عامة طرأ تحول على سياسة الاستعمار الامريكي وانتهى التظاهر بتأييد الحركة القومية العربية ودشن عهد لجوء الاستعمار الامريكي إلى سياسة القوة لا الدبلوماسية وكان مبدأ أيزنهاور واساليب القرصنة التي يقوم بها الاسطول الامريكي السادس الشكل العيني لهذه السياسة.

وفي مثل هذه الظروف كان انقلاب الحسين، وتحول الملك سعود عن التظاهر بتأييد الجبهة العربية المتحررة الشكل السياسي العلني لسياسة امريكا.

وبكلمات موجزة ان العناصر الموالية للاستعمار الامريكي في العالم العربي انكشفت إلى حد ما أمام الشعوب العربية واتضحت المعالم بين القوى المصطرعة وطهرت الحركة القومية العربية نفسها من عناصر داخلية خائنة كانت تحاول أن تخرب عليها.

ومن الطبيعي ان يستمر اشتداد الحد الفاصل في القوى المصطرعة في العالم العربي باشتداد المعركة بين الشعب العربي ومستغليه المحليين والاجانب.

ففي العالم العربي أيضاً معركة طبقية بين الشعب العامل ومستغليه الطبقيين تدور في ظروف الكفاح ضد الاستعمار. وهؤلاء المستغلون المحليون سيلتجئون إلى الاستعمار ويتمسكون بحمايته كلما قوي ساعد الشعب وأحرز انجازات في كفاحه. وكما ان حسين وأبناء طبقته قاموا بانقلابهم حين هدد مصالحهم الشعب في كفاحه من أجل مطالبه الحيوية كذلك ستنقلب عناصر برجوازية كبيرة خائرة الجبن للمعركة القومية العربية في غير الاردن إذا ما وصلت انجازات الشعب مراحل تهدد مصالحها!

وليست مناورات حزب الشعب في سوريا التي قامت مؤخراً بمناورات تخريبية في البرلمان السوري أثناء بحث الميزانية فسحبت نوابها من البرلمان، الا تعبيراً عن اشتداد ووضوح الحد الفاصل في القوى المصطرعة في العالم العربي.

المعركة سافرة

ولهذا فالمعركة اصبحت سافرة في العالم العربي وفي هذه المعركة ليست حدود الاقطار هي الحد الفاصل الحاسم. وجبهة العراق- العربية السعودية الاردن لبنان هي جبهة حكام موالين الاستعمار لاجبهة شعوب. أما الشعوب العربية في هذه الاقطار فهي في جانب المعركة للقضاء على الحكام والذين يسندونهم في واشنطن.

وحكومتا مصر وسوريا تعبران لهذا من مصالح الشعوب العربية في مناهضتها الاستعمار وفي انتهاج سبيل الحياد الايجابي والتطور المستقل والتعاون مع الاتحاد السوفياتي صديق الشعوب الامين.

وهكذا فليست مصر وسوريا في عزلة بل سعود وفيصل وحسين وشمعون وأعوانهم هم الذين في عزلة عن شعوبهم.

والمستقبل في هذه المعركة الدائرة لا جدال حوله فهو للشعوب العربية مهما طال زمن المعركة وتعقدت ظروفها.

تعاون يماني سوفياتي

قبل مدة وصل الى عدن عدد من المهندسين المعماريين السوفياتيين لمد ارصفة للموانىء على طول السواحل اليمانية للسفن من ماخرات المحيط. وعلم ان اليمن ستدفع النفقات بعد مرور خمسة عشر عاماً على الانتفاع بهذه الارصفة.

وكان قد وصل كذلك عدد من الاطباء السوفياتيين لانشاء المستشفيات وادارتها والاشراف على العيادات والمراكز الصحية دون مقابل.

جهاز الامن البنغوريوني واهدافه ...

البحث المقتضب الذي جرى في الكنيست (في نطاق اقتراحات لجدول الابحاث) حول جهاز التجسس السري ونشاطه، قد كشف عن غطاء فقط من الطابع البوليسي للنظام الحكم الداخلي السائد في الدولة، ومن الاخطار التي تتهدد حريات الشعب الدمقراطية.

ولاول مرة يلقي رئيس الحكومة بن غوريون ما كان يلقيه في السابق رسمياً واعترف بقيام «جهاز الامن» وصرح أمام الكنيست ان هذا الجهاز قائم «لثلاثة أهداف فقط»، ضد شبكات التجسس الاجنبية، ضد بقايا المنظمات الارهابية وضد الطابور الخامس اصلا ونهاية. غير ان هذا البحث المقتضب لادراج الموضوع في جدول ابحاث الكنيست، قد كان كافيا لان يثبت ان ليس في تصريح رئيس الحكومة شيء من الحقيقة لثمة أمر ثابت هو ان «جهاز الامن» يتجسس على شخصيات شعبية وعلى وزراء ونواب وزراء وعلى أعضاء كنيست من مختلف الكتل. وهذا الواقع لا يمكن ان ينطبق عليه أي هدف من الاهداف الثلاثة التي ذكرها بن غوريون. ان «لجهاز الامن» «هدفا رابعا» الا وهو التجسس السياسي لمقتضيات الصراع السياسي الداخلي الذي يشنه بن غوريون ضد الخصامه، ضد كل الخصامه في الجمهور الاسرائيلي.

ان حكم بن غوريون هو، في المظهر، حكم برلماني دمقراطي وفقا للانظمة المعروفة في الدمقراطية البرجوازية ولكنه، عمليا، حكم ديكتاتوري بونابرتي يعتمد على الاوساط العسكرية، على البوليس العلني والسري. وليس صدفة ان بن غوريون في الكنيست صب جام غضبه على صحيفة هآرتس وشبهها بصحف العالم الاسفل لانها نشرت ما كشف عنه احد سكرتيري مركز المباي من ان بن غوريون يحكم كالدكتاتوريين حتى في حزبه وذلك بواسطة ثلة من المقربين وما هو في حزبه هو في الحكومة ايضاً.

فليس بهيأ التصريح الذي ادلى به بن غوريون من أن ثلاثة اشخاص فقط كانوا يعرفون قراره بشن الهجوم على مصر. ثم لا تزال ماثلة في الاذهان حقيقة ثابتة الا وهي ان العدوان على الضفة الاخرى من بحيرة طبريا قد جرى بامر من بن غوريون وبدون معرفة حتى وزراء الحكومة.

و «الهدف الرابع» «لجهاز الامن» الواقع في أيدي ديكتاتور، هو السبب الاساسي لقلق الجمهور في هذا الشأن، السبب الرئيسي، ولكنه ليس السبب الوحيد. فأي ثقة يمكن أن يحظى بها تنفيذ الهدف المعلن الاول والاساسي في وقت يتجول في البلاد بدعوة رسمية ومع مرافقين رسميين الجنرالات والضباط الاميركيون والفرنسيون وكأنهم اسياد البلاد لهم؟ وأي ثقة يمكن أن يحظى بها تنفيذ الهدف المعلن الثاني حينما يقيم «جهاز الامن» نفسه مركز تجسس داخل عصابة إرهابية مؤلفة من «أشخاص ولايستطيع ان يمنع قيامها بالقتل (كما تساءل النائب برنشتاين)؟ وأي ثقة يمكن ان يحظى بها تنفيذ الهدف المعلن الثالث في الوقت الذي يقرر فيه بن غوريون وفئته من الخاص للوطن ومن غير المخلص له؟ وهذا بعد أن سلم استقلال البلاد وأمنها إلى مبدأ أيزنهاور!

لمقتضيات مبدأ أيزنهاور هذه رأى محرر «يديعوت احرنوت» ان الساعة مواتية لتجديد شعار «حل الحزب الشيوعي».. فافترى افتراء (الوقاحة التي فيه لا تقل عما فيه من سفالة) على الحزب الشيوعي بأنه وكتلته البرلمانية ساعدوا أعمال التجسس السوفياتي في الشرق الاوسط (!) ولم يكن هذا المقال التحريضي ليحظى بالذكر لولا انه يعبر تعبيراً صريحاً عن رغبات السفارة الاميركية. وقد فتش صاحب القلم عن مثيل له فوجده في صحيفة «بوبلر»، صحيفة في مولها التي نشرت ايضاً مقالا يطالب حظر الحزب الشيوعي الفرنسي ويبدو ان محرر يديعوت أحرنوت لايعرف ان للصحيفة «بوبلر» عبرة في هذا الشأن حتى في ايام ليون بلوم في ١٩٣٩. فلم يطل الوقت حتى وقف الحزب الشيوعي الفرنسي، في أوضاع العمل السري، في طليعة الشعب الفرنسي المناضل ضد المحتل الاجنبي النازي، ثم خرج من العمل السري، حينما تحررت بلاده، اكبر حزب في فرنسا حتى يومنا هذا ...

لا، لا يمكن «حل» أي حزب شيوعي وكذلك لا يمكن «حل» الحزب الشيوعي الاسرائيلي حتى ولو سلبت منه حرية العمل القانوني. انه من غير الممكن «حل» رغبة الشعب في السلام والتحرر من العبودية الاستعمارية. ومن غير الممكن «حل» نضال الطبقة العاملة للخبز والعمل والتقدم الاجتماعي. ومع أن من الممكن في اوضاع حكم بن غوريون حل حريات الشعب الدمقراطية وحرية العمل السياسي والثقافي، الا ان هذا ليس خطراً على الحزب الشيوعي وحده. والاحزاب المصنة أقل من الحزب الشيوعي، حيال اخطار العدوان على أوضاع عملها الحرة، يجب أن تعطي رأيها. فالنضال من اجل الحريات الدمقراطية في اسرائيل يتطلب وقفة موحدة من كل القوى الشعبية المقاومة لمؤامرات بن غوريون الديكتاتورية

— من اول مسلم —

تصوير جديد .. للقمر

جرى تصوير القمر بواسطة جهاز تلفزيوني في مرصد بولكوفو بلننغراد، فقد نجح العاملون في الفرع العلمي للنجوم في تصوير تفاصيل القمر على لوحة جهاز تلفزيوني في مدة واحد على خمسين من الثانية. وبفضل الجهاز التلفزيوني توصلوا الى الحصول على تمثيل للقمر على اللوحة وقد زادت اشعته ٦٠٠ مرة. وقد قال مخترع هذه الطريقة نيقولاي كوبريفيتش لمراسل وكالة تاس:

ان التصويرات العادية للقمر وسائر النجوم تجري على لوحات بواسطة مرقب (تيليسكوب) ولكن ذلك لا يعطي صورة واضحة نتيجة لاهتزازات الامواج الناتجة عن تقلبات الجو.

وكانت الفكرة في زيادة ضوء الصورة وذلك باستعمال تجهيزات التلفزة. وقد وضع على المرقب الشمسي الكبير في بولكوفو قسطل ذو حساسية كبيرة وآلات مساعدة وجهاز الفيزيائي، ومنذ التجارب الاولى نجح في اخذ عشرة مناظر لتفاصيل مختلفة من مساحة القمر ويصار الآن الى تشييد مرقب خاص في مرصد بولكوفو مزود بجهاز للتلفزة.

نكتة

سارق؟!

— اتعرف ان اسماعيل يس يسرق النكت التي اضعها؟

— وكيف ذلك؟

— انه يذيعها قبل اسبوع من اذاعتي اياها!

انور السادات يفصل:

المؤامرة الامريكية ضد مصر

القاهرة — تناول أنور السادات في ثلاثة مقالات متتالية في جريدة الجمهورية المصرية، الوضع الراهن في الاردن والعلاقات المصرية - الاردنية والاستفزازات التي قام بها حكام الاردن الحاليين ضد مصر، التي استهدفوا منها عزل مصر في العالم العربي والقضاء على القومية العربية.

ويقول أنور السادات «لنصور الوضع الراهن على حقيقته، علينا ان نتذكر سياسة دالس حول «الهجوم الداخلي» كالذي قام به ضد مصدق في ايران. فمشروع دالس تجاه مصر هو عزلها من حلفائها في جبهة الدول العربية المتحررة، ثم توجيه الضربة القاضية عليها.

ويواصل أنور السادات تحليله فيقول، من أجل تنفيذ الشق الاول من هذا المشروع، تقوم الصحف الامريكية، منذ شهرين بحملة شديدة ضد مصر ورئيسها جمال عبد الناصر، جنباً الى جنب، مع هذا، بدأ سفراء أمريكا، في الشرق الاوسط بهجوم دبلوماسي هدفه تسويد صفحة مصر في عيون العالم العربي.

وكانت الولايات المتحدة الامريكية على يقين بان سوريا لن تشترك في مؤامرة ضد مصر، ولذلك ابتدأت بالملك حسين الاردني الذي سرعان ما استجاب لها. ولذلك لم تكن هناك مفاجأة لاحد حينما اعلنت الاوساط الحاكمة الامريكية بأن «الشيوعية الدولية» تتهدد الاردن وأنها، أي الاردن، في حاجة الى حماية الاسطول السادس الامريكي.

ثم يفند أنور السادات في مقالاته مزاعم حسين بأن مصر تآمرت على خلعه من عرشه ولتحويل الاردن الى جمهورية فيقول السادات ان السلطات الاردنية تثبت على ما يظهر ان مصر قد ربطت مصيرها بمصير الاردن عندما تعهدت بالدفاع عنها، وعندما اقترحت عليها، مع سوريا والعربية السعودية مساعدة اقتصادية من أجل تحريرها من السيطرة الاجنبية.

ويحذر أنور السادات، في مقالاته هذه، السلطات الاردنية من خطر التآمر مع الاستعمار ضد العرب. ويختتم السادات مقاله الثالث بقوله، ان مصر «التي سفك ابناؤها دماءهم في بورسعيد وسيناء لاحباط مثل هذه المؤامرات، ليست هي التي تدبر المؤامرات ضد العرب»

مرور ١٦ سنة على مهاجمة المانيا الهتلرية الاتحاد السوفياتي

صادف يوم السبت الماضي ٢٢/٦/٥٧، الذكرى الـ ١٦ على الهجوم الهتلري على الاتحاد السوفياتي سنة ١٩٤١. فانتصار الحرب الوطنية في الاتحاد السوفياتي انقذ البشرية من خطر البربرية النازية.

وفي هذا اليوم، الذي لا تزال فيه ذكرى هذا العدوان الفاشي منقوشة في الاذهان، لا نستطيع القول بأن أوضاع العالم أصبحت مريحة.. فالتحضيرات للحرب التي تمدها أمريكا، لا تزال على أشدها وحرب الابادة في الجزائر لا تزال دائرة، والمدافع لا تسكت يوماً واحداً في اللايو، ومؤامرات خطيرة تدبر على حريات الشعوب في الشرق الاوسط والاقصى، واستئجار الديكتاتوريات العسكرية في أمريكا اللاتينية يشيع الفوضى في هذه القارة، وتسليح المانيا الغربية بالاسلحة النووية يهدد قلب أوروبا وسلام العالم.

فالخطر كل الخطر، هو انقلاب الحرب الباردة إلى حرب حامية، ولذلك تشدد الشعوب نضالها من اجل السلام بقيادة معسكر الاشتراكية والشعوب وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي.

قنبلة ذرية بدون اشعاع؟!

تطمينا للشعب الاميركي، على اثر الاصابات القاتلة التي نجمت بين سكان القرى القريبة من صحراء نيفادا في الولايات المتحدة حيث تجري اميركا تجاربها الذرية، اعلن ثلاثة من علماء الذرة الاميركيين انه سيكون في مقدور الولايات المتحدة انتاج قنبلة ذرية خالية تقريباً من الاشعاع. ورفض هؤلاء العلماء الادلاء عما اذا اصبح هذا الاختراع في مرحلة الانتاج!!

من قصص العرب

وفاء وكرم

لما افضت الخلافة الى بني العباس، اختفى جميع رجال بني اميّة وكان منهم ابراهيم بن سليمان، فشفع له عند السفاح (١) بعض خواصه. فاعطاه الامان، ثم أحله مجلسه واكرم مثواه.

وقال له السفاح ذات يوم: يا ابراهيم، حدثني عن اغرب ما مر بك ايام اختفائك.

فقال: كنت مختفياً في الحيرة بمنزل مُشْرف على الصحراء فبينما كنت يوماً على ظهر ذلك البيت ابصرت أعلاماً سوداء قد خرجت من الكوفة تريد الحيرة، فأوجست منها خيفة، اذ حسبتها تقصدني.

فخرجت مسرعاً من الدار متنكراً، حتى اتيت الكوفة، وانا لا اعرف مَنْ اختفي عنده فبقيت متحيراً في امري، فنظرت واذا انا بباب كبير فدخلته، فرأيت في الرحبة (٢) رجلا وسيما لطيف الهيئة، نظيف البزة (٣)، فقال لي: من أنت؟ وما حاجتك؟ قلت: رجل خائف على دمه وجاء يستجير بك.

فادخلني منزله، وواراني في حجرة تلي حجرة حُرَمه (٤) فاقمت عنده، ولي كل ما أحب من طعام وشراب ولباس، وهو لا يسألني عن شيء من حالي، الا انه يركب في كل يوم من الفجر ولا يرجع الا قبيل الظهر.

فقلت له يوماً: اراك تدمن (٥) الركوب، ففيم ذلك؟ قال لي: ان ابراهيم بن سليمان بن عبدالملك قتل ابي، وقد بلغني انه مختف في الحيرة، فانا اطلبه لعلي اجده وادرك منه ثأري.

فلما سمعت ذلك - يا امير المؤمنين - عظم خوفي وضاقت الدنيا في عيني، وقلت اني قد سقت نفسي الى حتفي.

ثم سألت الرجل عن اسمه واسم ابيه، فاخبرني عن ذلك. فعلمت ان كلامه حق. فقلت له: يا هذا، انه قد وجب عليّ حقك وجزاء لمعروفك لي اريد ان ادلك على ضالتك.

فقال: واين هو؟ قلت: انا بغيتك ابراهيم بن سليمان، فخذ بثأرك.

فتبسم وقال: هل أضجرك (٦) الاختفاء والبعد عن دارك واهلك فاحببت الموت؟ قلت: لا والله. ولكني اقول الحق لك، واني قتلت اباك في يوم كذا من اجل كذا وكذا.

فلما سمع الرجل كلامي هذا، وعلم صدقي، تغير لونه - واحمرت عيناه، ثم فكر طويلاً، والتفت الي وقال: اما انت فسوف تلقى أبي عند حاكم عادل فيأخذ بثأره منك، واما انا فلا اخفر ذمتي (٧)، ولكني ارغب ان تبتعد عني، فاني لست آمن عليك من نفسي. ثم انه قدم لي الف دينار، فابيت أخذها وانصرفت عنه.

فهذه الحادثة اغرب ما مر بي وهذا الرجل هو اكرم من رأيته وسمعت عنه بعدك يا امير المؤمنين.

(١) هو عبد الله بن محمد اول خلفاء الدولة العباسية بويع له بالخلافة جهراً في الكوفة سنة ١٣٢ هجرية

(٢) الرحبة، الساحة

(٣) البزة، الثياب

(٤) حرمه، نساءه

(٥) تدمن، تديم

(٦) أضجرك، اتعبك.

(٧) لا اخفر ذمتي، لاانقض عهدي معه ولا اغدر بك بعد ان امنتك

عبرة كولومبو

ستحاول صحف المباي ان تتستر على فضيحة ممثلها في مجلس السلام العالمي في كولومبو، على فضيحة وزيرها برزلاي، وعلى فضيحة السياسة الشوفينية الملتوية التي اتبعها هذا الحزب.

ولكن رفيقنا ماير فلنر، الذي اشترك هو ايضا في هذا المجلس، لم يمكنها من ذلك. فقد اخبر الرأي العام الاسرائيلي عما حدث مع مندوبي المباي واحدوت عبودا في المجلس حين قال،

«استغرب الكثيرون كيف يجرأ المباي على المجيء الى اجتماع عالمي للسلام للقيام بدعاية لتبرير الحرب. واعضاء غير قليلين سألوا، كيف يشترك في مجلس السلام وزير اشترك في الحكومة التي نظمت العدوان بالتحالف مع المستعمرين ولا يزال يشترك في تلك الحكومة التي انضمت الى مبدأ ايزنهاور، مبدأ الحروب والاستعمار؟ لقد عزل برزلاي ودبرخ نفسيهما تماما حين لم يتحفظا من الحرب التي شنت على مصر. ولم يوجد اي عضو، لا من الشرق ولا من الغرب، يؤيد موقفهما هذا».

ان اذكر هذه الحقائق لاتشفى بل حتى يتعلم قراء صحف المباي ان عليهم الا يصدقوا اكاذيب هذه الصحف. فهؤلاء القراء يذكرون — ولاشك — ان صحف المباي، قبيل كولومبو، طنطنت وطبلت للنجاحات المزعومة التي احرزها مبعوثهم مايوس في اوروبا الغربية حين ادعى انه اقنع انصار السلام هناك بأن يؤيدوا طلب بن غوريون بفرض التسوية على العرب، دون قيد او شرط، دون ارجاع للاجئين ودون تعديل في الحدود ودون اعتراف بالحقوق.

لقد وصلت الوقاحة بهذا المبعوث، كاتزنلسون، الى تزوير اقوال رئيس حركة السلام العالمية، البروفسور جوليو كوري، والى الاعلان بان جوليو كوري يؤيد موقف بن غوريون.

ثم جاء «الامتحان» في كولومبو، فاذا برزلاي مع دبرخ اوحدهما ضد كل قوى السلام في العالم، معزولين عزلة ابا ايبان وفرواه مئير في ذلك اليوم المشهود في هيئة الامم المتحدة.

ان زمان الكذب على الشعوب قد ولى الى غير رجعة يا صحف المباي. لقد وصل برزلايكم، نتيجة لاكاذيبكم، الى حافة الطرد المخزي من مجلس السلام العالمي. فهل تتعلمون درسا مفيدا من وراء هذه الفضيحة، أم قد شمرتم عن كل موراتكم؟

لا تضحكوا على احد باكاذيبكم الا على انفسكم. ولكن، هل خدمتم مستقبل اسرائيل وسمعتها بهذه الاكاذيب؟ لا، انما لطختم سمعتها واسأتم اليها والى مستقبلها في آسيا اساءة كبيرة.

واما سياسة الحزب الشيوعي، التي اعاد رفيقنا ماير فلنر في كولومبو، سياسة النضال ضد الاستعمار ومؤامراته، سياسة اخوة الشعوب واحترام الحقوق القومية للشعب العربي، سياسة استنكار العدوان والتوسع والطرد والترحيل، فانها كسبت للشعب الاسرائيلي احترام شعوب آسيا وكل قوى السلام في العالم. انها سياسة توجد اسس التعاطف المشتركة بين شعب اسرائيل والشعوب العربية، اسس التحرر القومي والسلام.

ان قادة المباي واحدوت عبودا لم [يتعلموا] شيئا من فضيحتهم الجديدة. فصحفهم، بمسخرة مضاعفة، تشن في هذه الايام حملة تحريض على حزبنا الشيوعي وعلى رفيقنا ماير فلنر لمواقفه الاممية الوطنية المخلصة في كولومبو، وتطالب براسه، وتهيب بالحكومة، بن غوريون، ان يتحرك ضده!

الفخر لماير فلنر ان هذه الصحف تصل عليه، فهي من صحف حكومة بن غوريون، الحكومة التي دفنت ارواح شبان اسرائيليين واموال الكادحين الاسرائيليين وسمعة اسرائيل في رمل صحراء سيناء. هي من صحف حكومة بن غوريون التي ترقص على بارود «المبدأ» ايزه وتقود الشعب الى هاوية جديدة.

(جهينة)

في مؤتمر الصهيونيين العموميين — كتل مصطرعة

بن غوريون يحيي المؤتمر. والمندوبون يرفضون الوحدة العاجلة مع الحيروت

تل ابيب — في غمرة اصطراع الكتل المختلفة، انعقد مؤتمر الصهيونيين العموميين الحادي والعشرين هنا وحياه رئيس الحكومة، بن غوريون.

ولم يتمكن المؤتمر حتى امس من انتخاب لجانه بسبب هذا الاصطراع الداخلي.

واحتلت قضية الوحدة مع حزب الفاشية، الحيروت، مكانا كبيرا من ابحاث المؤتمر. فقدم ممثل كتلة «الاصلاح» «دونيسكي اقتراحا «للتركيز القومي» كرد على «الحكم الاشتراكي» في البلاد.

وقدم سفير اقتراحا آخر بانتخاب لجنة من ٣–٥ اعضاء تقدم للمؤتمر مشروع قرار يعهد الى مؤسسات الحزب بالعمل والسعي «للاتحاد القومي لكل القوى» المناضلة «لتغيير الحكم القائم واقامة نظام ليبرالي»..

وجرى التصويت فهزم الاقتراح الذي يدعو الى الوحدة العاجلة مع الحيروت (اقتراح دونيسكي) بـ ٢٤٤ صوتا ضد ١٣٤ صوتا.

وكان قد تكلم رئيس الحزب برنشتاين، فخصص قسما من خطابه لانتقاد السياسة الداخلية للحكومة ثم قال ان اي طلب إقليمي تثيره الدول العربية إنما يعرر مطلبا يهوديا إقليميا إضافيا من هذه الدول العربية، وزعم ان الوضع الاقليمي الراهن يمكن أن يكون قاعدة للسلام!! وامتدح برنشتاين حرب سينا ونتائجها (تزعزع مركز اسرائيل الدولي وعزلتها في الشرق الاوسط وفي آسيا والضرائب الباهظة على جماهير الشعب).

واستخف برنشتاين بالعلاقات الآسيوية والافريقية زاعما ان العلاقات مع الدول «الحرة» في اوروبا وامريكا هي «اكثر حيوية لنا»!

وصب ليفنون رئيس بلدية تل ابيب جام غضبه على مضربي آتا ووصفهم بالمشاغبين.

استقبال لبن غوريون

واستقبل المؤتمر بن غوريون الذي اعلن ان الصهيونية قد تجردت من فحواها إذا هي لا تلزم بالهجرة..

الافرون اولى

اقترح مفي بارنيب رئيس الوفد الاسرائيلي في اجتماع مكتب العمل الدولي الذي عقد في جنيف وضع صيغة بحظر كل تمييز عنصري في ميدان العمل وقد وافق على الاقتراح ممثلو دول آسيا وافريقيا ومصر.. أليس الاقربون اولى بالمعروف!

المكر وابو سنان ترحبان بقرارات المؤتمر الثالث عشر

اميل حبيبي: من العبث البحث عن السلام عن طريق الاستعمار

سليم القاسم: لم يحمل مبدأ ايزنهاور الى بلادنا سوى الفقر

حيفا — مكتب الاتحاد — نقل النائب الشيوعي اميل حبيبي والرفيق سليم القاسم الى قريتي المكر وابو سنان رسالة المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي «النضال اليهودي — العربي المشترك ضد مشاريع الاستعمار العدوانية في الشرق الاوسط من اجل الاستقلال والحقوق القومية والسلام.

وفي قرية المكر وبمهرجان كبير وفي أضخم اجتماع شهدته القرية في ساحتها العامة شرح الرفيق إميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي، التطورات الاخيرة في احداث الشرق الأوسط وبين اهمية قرارات مجلس السلام العالمي الذي عقد اخيرا في كولومبو عاصمة سيلان واهمية الموقف الذي وقفه في مجلس السلام العالمي النائب الشيوعي وعضو الوفد الاسرائيلي الرفيق مايرفلنر.

وقال في معرض حديثه عن مؤامرات المستعمرين على اللاجئين ... «ان الخبرة تعلمنا انه من العبث البحث عن تسوية لقضية اللاجئين عن طريق الاستعمار الذي من طبيعته التفرقة بين الشعوب والذي يستغل النزاع الاسرائيلي — العربي لاهدافه الاستعبادية. من العبث البحث عن السلام عن طريق التفاهم مع اعداء الشعوب العربية وضد أماني الشعوب العربية ... ومن الوهم التفكير انه من الممكن إكراه الشعب العربي الفلسطيني على التنازل عن حقوقه القومية الاولية، حق اللاجئين في العودة الى بلادهم وحقه في تقرير المصير».

وختم خطابه بدعوة الجماهير الى شن نضال مشترك ضد العدو المشترك اذ لا تعارض بين مصالح العرب واليهود الحقيقية انما التعارض هو بين هذه المصالح ومصالح الاستبداد الاستعماري.

في ابو سنان

وفي كلمة في قرية ابو سنان شرح سليم القاسم عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اخطار انتساب اسرائيل لمبدأ ايزنهاور وقال «لن يحمل الى بلادنا سوى ازدياد الفقر والبطالة ونهب العاملين وكبت الحريات الدمقراطية والتآمر على مصالح الشعب العربي الفلسطيني. ودعا الجماهير للالتفاف حول الحزب الشيوعي والكفاح معه في سبيل حقوقهم اليومية؟

مظاهرة واضراب عام في ايلات

للمطالبة باقامة مستشفى في البلدة

المتظاهرون يهتفون: يكفينا رؤية زملائنا يموتون في الطريق البعيد من البيت الى المستشفى

ايلات — جرى يوم الاثنين الماضي إضراب عام في بلدة ايلات، شلت فيه مظاهر الحياة تماما، عدا الخدمات الحيوية. وقد جرى هذا الاضراب، ليوم واحد، احتجاجا على عدم إقامة مستشفى في البلدة، رغم الوعود المتكررة.

وفي المظاهرة التي نظمها سكان ايلات، في الساعة السابعة صباحا من هذا اليوم، اشترك أكثر من ٥٠٠ نسمة بينهم الرجال والنساء والاطفال، وتوجه المتظاهرون الى دار المجلس، يحملون اللافتات وقد كتب على إحداها، «يكفينا مشهد زملائنا يموتون في طريقهم من البيت الى المستشفى.. أقيموا لنا مستشفى في ايلات..»

واعرب رئيس المجلس المحلي، ش. عتصيوني، الذي قابل وفدا من المتظاهرين، عن تأييد المجلس لطلب المتظاهرين، كما اعرب كذلك اعضاء مجلس عمال ايلات عن تأييدهم لهذا الطلب.

واستمر الاضراب طيلة يوم الاثنين دون وقوع ما يعكر صفو الهدوء في البلدة. وعلم ان رئيس مجلس ايلات بالوكالة، أبرق الى وزير الصحة، يطلب تدخله الشخصي للاسراع في إقامة المستشفى. وفي برقية أخرى الى السكرتير العام للهستدروت أطلعه فيه على حدة الوضع.

وجوابا على سؤال الصحفيين، قال ناطق باسم وزارة الصحة انه لم يكن هناك ما يبرر الاضراب.. وانه توجد عيادة وجهاز تصوير رونتجن، وان بناء المستشفى سيتم خلال ٣ اشهر. واعرب عن أسفه لقيام المجلس المحلي بتنظيم هذا الاضراب والمظاهرة، مع علم المجلس بأن المستشفى سيكون جاهزا خلال ٣ اشهر.

تكذيب

وفي الاجتماع الذي عقده مجلس محلي ايلات ومجلس العمال فيها اثر الاضراب، كذبت هاتان المؤسستان تصريح ناطق وزارة الصحة، حول ما قاله بأن هاتين الهيئتين هما اللتان نظمتا الاضراب، مع انهما تؤيدان هذا الاضراب.. وطالبت بتأليف لجنة تحقيق من اعضاء الكنيست لبحث أسباب تأخير إقامة المستشفى..

وفد المباي يغادر اسرائيل الى فينا حيث سيبحث:

اقتراح طرد المباى من الدولية الثانية

اللد — غادر اسرائيل الى فينا، سكرتير المباي العام، غيورا يوسفتال، للاشتراك، مع بقية اعضاء وفد المباي: غولده مابر وبيبا ايدلسون وروبين بركات، في اجتماع مجلس الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية الذي يعقد هناك يوم الاحد القادم.

ويتوقع أن يبحث المجلس في قضايا الشرق الاوسط يوم الثلاثاء القادم وينعقد اجتماع المجلس في جو من اشتداد الخلافات بين أحزاب الدولية الثانية، تلك الخلافات التي نشبت أثناء الحرب ضد مصر وفي اعقابها.

ويذكر القراء ان اجتماع المجلس السابق الذي انعقد في كوبنهاغن في كانون الاول من السنة الماضية قد اتخذ قرارا يندد بالغزوة الانجلو — فرنسية — الاسرائيلية على مصر. وإذ ذاك احتج «الوفد الاشتراكي» الفرنسي وغادر القاعة، وامتنع وفد المباي من التصويت.

ثم انعقد بعد اسابيع مؤتمر الحزب الاشتراكي الياباني الذي اتخذ قرارا بأن يطالب المجلس القادم بطرد المباي والحزب الاشتراكي الفرنسي من الدولية الثانية. وستدرج هذه القضية في هذا الاجتماع.

وحيال هذا اوفد المباي وفدا قويا في مقدمته وزيرة الخارجية، غولدة مئير «لتفسير موقف المباي!».

الا انه يتوقع ان لا يؤخذ قرار بطرد الحزبين المذكورين نظرا لتذبذب قيادة الاشتراكيين الدمقراطيين ولكن المنتظر هو اشتداد التناقضات بين الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية في آسيا التي تقضي على ما تبقى لها من نفوذ قليل اذا هي واصلت التعاون مع زميلاتها في اوروبا التي تتحمل مسؤولية كبرى اعمال الكبت الاستعماري ضد الشعوب المناضلة للتحرر والاستقلال.

اميل حبيبي يستجوب وزير المعارف

متى تحولت مدارس اطفالنا الى منصات للتحريض على الاتحاد السوفياتي!

القدس — حينما كان النائب الشيوعي اميل حبيبي في قرية المكر اخبره الاهالي، باستنكار شديد، بما قامت به وزارة المعارف من عمل استفزازي في قريتهم حين عرضت، في نهاية السنة الدراسية في قريتهم «فيلما سينمائيا» عن المجر كله تحريض مكشوف على الاتحاد السوفياتي ودعاية لاعمال الفاشست واعوان الامريكيين في المجر.

وفي هذا الاسبوع قدم اميل حبيبي استجوابا الى وزير المعارف عبر فيه عن استنكار الاهالي لهذا العمل وطلب من الوزير اتخاذ الاجراءات لتلافي هذه الأعمال المشينة في المستقبل، ثم سأله: من الذي قرر تحويل مدارس اطفالنا الى منصات للتحريض على الاتحاد السوفياتي؟!

منشور الحزب الشيوعي في بني براك:

ليحذر سكان المعبرة مؤامرات السلطات

السكن والعمل امران اوليان على الحكومة ان تؤمنهما

تل ابيب — حيال سخط سكان معبرة بني براك واحتجاجهم اضطرت الشرطة الى اطلاق سراح المعتقلين من ابناء المعبرة وعددهم ١٢ شخصا بينهم امرأة بالكفالة الى حين النظر في قضيتهم

وكان السكان، ٢٠٠ عائلة، قد اعلنوا اضرابا عاما وتظاهروا بجموعهم احتجاجا على الاهمال واوضاع السكن غير الانسانية التي يعيشون فيها.

وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي في بني براك منشورا ندد فيه بوحشية الشرطة واعتدائها على السكان، وحذر المنشور الاهلين في المعبرة من الاغترار وراء أحابيل المسؤولين الذين يريدون توجيه نضال المعبرة من نضال ضد السلطات الحكومية والبلدية من اجل السكن الانساني الى صراع ضار بين طوائف القادمين الجدد.

وجاء في المنشور ان التمييز في اعطاء المساكن انما يشير الى نوايا السلطات لخلق النزاعات بين السكان لتفسيخ وحدتهم وكبت نضالهم. ان السكن والعمل أمران اوليان وهامن حق كل سكان إسرائيل دون اي تمييز، وعلى الحكومة وبلدية بني براك ان توفرهما فورا.

وناشد المنشور السكان تقوية وحدتهم النضالية ونبذ مفرقي الصفوف ودعا عمال بني براك الى تأييد اخوانهم سكان المعبرة.

وقد تلقى السكان منشور الحزب الشيوعي بالتقدير والاستحسان.

الكتلة الشيوعية تقترح

تصفية المعابر هذه السنة

القدس — تقدمت الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست طالبة اليها ان تدرج في جدول اعمال الكنيست قضية الضرورة الملحة بتصفية المعابر هذه السنة وبناء المساكن الانسانية لسكانها

وينتظر ان تبحث الكنيست هذا الامر في الاسبوع القادم.

نفير المعلم الدمقراطي

ليلب المعلمون نداء كتلتهم وليأخذوا مكانهم في صفوف الكفاح

حيفا — مكتب الاتحاد — «ذكرى... فلنجددها كل سنة» بهذا العنوان توجت نشرة المعلمين الدمقراطيين «نفير المعلم الدمقراطي» — عددها الاخير — واعلنت الكتلة بذلك ختام سنتين من الكفاح الفكري في سبيل المعلم والتعليم.

وبحق افتخرت الكتلة بانها خاضت معارك جبارة ضد سياسة التجهيل وتنمية روح العنصرية ومن اجل تعلم روح السلام وأخوة الشعوب وكان انتصارها بمثابة تمهيد جدي لمواصلة الكفاح في السنة الدراسية الجديدة.

معركة اعادة ابراهيم بولس

والمقال الرئيسي، «ضربة تهدد النشء وصريه» يعالج قضية المعلم ابراهيم بولس الذي فصلته دائرة المعارف لنضاله الجريء ضد الفصل «الفني».

ويؤكد كاتب المقال ان الفصل كان لاسباب سياسية وتنفيذا للخط الذي تسير عليه وزارة المعارف بتصفية المعلمين الشيوعيين والدمقراطيين وذلك لنضالهم المنبه لصيانة مكاسب المعلمين والتحصيل حقوقهم.

وتعرض الكتلة في هذا المقال نضالها لاعادة المعلم بولس وتختم المقال بمناشدة المعلمين لاخذ مكانهم في هذا النضال.

نداء....

وفي النشرة مقالات جدية تعالج وضع المعلم (كرامة المعلم) والتعليم (اخطار جديدة تهدد التعليم الثانوي) وترد على صدى التربية (نقاش بيزنطي معناه الافلاس).

وفيها نداء الى المعلمين ليساندوا كتلة المعلمين ونشرتها الشهرية التي اصبحت سلاحا في الكفاح من اجل المعلم والتعليم.

خطر فصل نصف عمال مصنع «اور»

نتانيا — ٢١ عاملا من مجموع ٥٠ يتهددهم خطر الفصل من مصنع «اور» لصنع لمبات الاضاءة الكهربائية في هرتسليا. فأصحاب المصنع يهددون باغلاقه بسبب الافتقار الى السوق لتصريف المنتوج اذا لم يجر تخفيض العمال. وتستند ادارة المصنع في محاولة الفصل على موافقة الهستدروت.

إحباط فرية مكارثية ضد معلمين عرب في مدرسة كفر ياسيف الثانوية

كفر ياسيف — اعلن قاضي المركزية شلوم كسان قراره بتبرئة المعلمين مطانس مطانس وسليم الاداي، بعد ان انهى تحقيقه في قضيتهما. وكانت السلطات قد نظمت ضد هذين المعلمين فرية مكارثية بتحريك طلابها الدروز عليهما في مدرسة كفر ياسيف الثانوية. وقد وجه اليهما الطلاب الدروز تهمة التحريض على الدولة في المدرسة

ومن الجدير بالذكر، ان هذه الاتهامات قد وجهت الى مدير المدرسة مطانس جريس مطانس، واستاذ التاريخ سليم الاداي في نفس المدرسة بالتحريض على الدولة، اثناء العدوان على سيناء. واستنادا الى هذه التهم التي وجهها الطلاب الى هذين المعلمين، طالب وزير القضاء ووزير التربية والتعليم الى القاضي كسان التحقيق في هذه القضية بموجب أسس التعليم الابتدائي. ولاستخلاص النتائج فيما اذا كان يجب المطالبة بفصل المعلمين المذكورين.

وبدأ القاضي تحقيقه في كانون ثاني من السنة الحالية، واستمر هذا التحقيق مدة ثلاثة أسابيع، في الناصرة، واثار في حينه اهتماما كبيرا بين الجمهور الذي كانت تغص به قاعة المحكمة اثناء التحقيق. اما الشهود الرئيسيون في التحقيق فكانوا من طلاب المدرسة ومن اساتذتها.

وبانتهاء التحقيق بعث القاضي كسان بنتائجه، بصورة سرية، الى الوزيرين.

وقد تسلم هذا الاسبوع محامي الدفاع عن مدير المدرسة كتابا رسميا من المستشار، القاضي، يعلن فيه، ان القاضي كسان، الرئيس الدوري المحكمة المركزية وصل الى نتيجة بأنه لم تأت أمامه اثباتات كافية تدين هذين المعلمين بالقيام بعمل تحريضي، أو القيام بأي عمل يتعارض مع انظمة التعليم بموجب المادة ٨ (٣)

ومما يجدر ذكره في هذه المناسبة انه انتظمت حملة تحريض وحشية في الصحف الرجعية الاسرائيلية ضد هذين المعلمين خاصة والمعلمين العرب عامة. واتجهت هذه الحملة التحريضية القذرة ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي اتهمته هذه الصحف بـ «تشجيع العداء لدولة اسرائيل وتشويها بين المواطنين العرب».

فقرار القاضي كسان يثبت مجددا ماذا كان يكمن وراء هذا التحريض المعادي للشيوعية.

واظهر هذا القرار مدى انحطاط المحاولات لبث التفرقة الطائفية بين طلاب مدرسة واحدة، ومدى الضرر الذي سببه هذا العمل التخريبي على مستقبل تلاميذ هذه المدرسة واساتذتها، وروح التعليم السامية..

بريد الصندوق البريد

التأمين القومي ... والمجر

بعث الينا نمر محمد علي خالد من المكر برسالة استعرض فيها سياسة الهستدروت العنصرية وذكر حوادث طردهم ومطاردتهم من امكنة العمل.

ثم تعرض الى نشاط سليم جبران الذي حضر مؤخرا الى القرية وحاضر حول التأمين القومي وأكد ان سياسة الهستدروت اليوم هي «غيرها» بالامس!!

ثم يكتب نمر خالد: «ولكن أدهش ما في الامر ان المبعوث جبران وعد بعرض فيلم مجاني عن التأمين القومي. وفي الموعد حضر الى ساحة القرية شباب ونساء ورجال وشيوخ القرية لاهتمامهم بمسألة التأمين القومي ولكن بدلا من الفيلم الموعود عرضت الهستدروت فيلم «حوادث المجر» (اقرأ استجواب اميل حبيبي).

وختم نمر خالد رسالته باستنكار هذا التصرف ويقول: ان الهستدروت اليوم غيرها بالامس ولكن التغيير كان الى أسوأ.

لا يمكن القضاء على القومية

مهما تفننت ادارة المعارف في خلق الاساليب وابتداع الوسائل لقتل روح القومية العربية في ابنائنا فلن تنجح مطلقا. وان هي نجحت في خلق جو ارهاب في المدرسة فلن تنجح في خلق الجو في البيت. وحسبنا دليلا على هذا اني دخلت احد صفوف الشبان في احدى المدارس فوجدت الطلاب ينشدون «الله كبروا ويل المستعمر» و«عاد السلام يا ايل»، وانا متأكد ان المعلمين لم يعلموا تلاميذهم هذه الاناشيد.

المعلم ا. م.

تعويض لمغدور بير السكة

علمت ان عائلة محمد حسن بدوي من بير السكة أرسلت عريضة الى الكتلة الشيوعية في الكنيست تناشدها فيها العمل على معاقبة قاتلي المغدور ومساعدتها في الحصول على تعويضات عن قتل معيلها.

(يذكر القراء ان المغدور قتله غدرا رجال كيبوتس ميجال واعلنوا انه متسلل!

ابراهيم محمد بياضة

في العالم العربي

تحت شعار الوحدة العربية المزيفة

انتهت يوم الاثنين الماضي المباحثات بين ملك الاردن ، حسين ، وبين ملك العراق فيصل في بغداد .

وصدر عن هذه المباحثات بلاغ غير عادي يتضمن قراراً ينص على ضرورة تعزيز الوحدة العربية . ولعل المرء الذي لا يعرف وقائع السياسة ، يظن بعد سماع هذا البلاغ ان العراق قرر أن يتوب من عقوقه ويسير مع البلدان العربية المستقلة . وطبيعي أن يكون ذلك حدثاً هاماً في حياة العرب ، ولكن ذلك ليس له أساس من الصحة . فهل وقع في العراق شيء يساعد في اعادة الوحدة بينه وبين سائر البلدان العربية ؟ هل ساعد في ذلك استقالة نوري السعيد وتشكيل وزارة جديدة برئاسة علي جودت الايوبي ؟

لا مجال للشك في ان لاستقالة نوري السعيد الموالي للاستعمار شيئاً من الاهمية ، فقد كان ذلك مطلب الشعب العراقي كله . ولكن مما له اهمية كبيرة جداً هي السياسة التي ستسلكها الوزارة العراقية الجديدة ، ويجب القول انه من هذه الناحية لا يوجد اي أساس للتفاؤل . فمن هو علي جودت الايوبي ؟ تقول الصحف العربية انه خلف جديد لنوري السعيد . فقد أمضى ما يزيد على ١٠ سنوات سفيراً للعراق في الولايات المتحدة . وبعد ان تسلم الايوبي زمام الحكم ، صرح انه سيسير على سياسة نوري السعيد . فليس في نية الايوبي الخروج من حلف بغداد الذي هو سجن الشعوب ، وليس في نيته اطلاقاً تصفية القواعد الحربية التابعة لانجلترا التي استخدمت ضد مصر أثناء العدوان على السويس ، وليس في نيته اجلاء القوات البريطانية المرابطة في اراضي العراق .

ولا نرى ما يدل على ان الحكومة العراقية الجديدة ستسير على سياسة الوحدة مع البلدان المستقلين مصر وسوريا على أساس المبادىء التي نادى بها مؤتمر باندونغ التاريخي ، والاستفزازات التي نظمتها الاردن ضد الدبلوماسيين المصريين ، بايعاز من امريكا وتعكير العلاقات مع سوريا لا يعطي لهذين الملكين حق التكلم دفعاً عن الوحدة .

ونتساءل اذن ما هو السبب الذي حدا بالملكين حسين وفيصل ان يتحدثا في البلاغ الصادر عنهما عن الوحدة العربية ؟ يمكن تفسير ذلك بتحليل التطورات الاخيرة في سياسة الدول الغربية وفي طليعتها امريكا تجاه الشرق الاوسط . ان تمية الاوساط الحاكمة العراقية الاردنية في هذه السياسة لا ريب فيها . ومن المعروف ان حلف بغداد كان قبل نشوء مبدأ ايزنهاور القضية الرئيسية لسياسة الدول الغربية في الشرق الادنى ، واستناداً الى اشتراك العراق في هذا الحلف بذلت الولايات المتحدة وانجلترا اقصى جهودهما لزيادة عدد اعضائه باشراك سائر الدول العربية فيه . وكانت نية واشنطن ولندن ان تقوضا بذلك الوحدة العربية ، غير ان مشاريع الاستعماريين هذه قد اخفقت كل الاخفاق ، فقد هبت الدول العربية هبة رجل واحد ضد حلف بغداد ، فلجأ الاستعماريون عند ذلك الى مناورات جديدة ، فحاولوا التفريق بين البلدان العربية وتأليب بعضها على البعض الآخر بانشاء ما يسمى « بكتلة اسلامية » وتحقيق المشروعات الاستعمارية الغربية . ولكن هذه المشروعات

لملحق الاتحاد السياسي

قد باءت بالفشل ايضاً ، فالرأي العام العربي قاوم هذه المشروعات المعادية للعرب ورفضها رفضاً باتاً . وفي الوقت الحاضر تضع الدول الغربية وفي مقدمتها امريكا مشروعاً جديداً لاقامة اتحاد عسكري يكون بمثابة الحزام حول الدول العربية المتحررة، قواعده العراق والسعودية والاردن ولبنان من جهة واسرائيل من جهة أخرى .

فالدبلوماسية الامريكية لا تتجرأ الآن على تقويض الوحدة العربية بصورة مباشرة ، بل بالعكس ترغب في استغلال فكرة الوحدة العربية التي اكتسبت شعبية واسعة عند الشعوب العربية ، للقضاء على هذه الوحدة . وسعياً الى ذلك ينوي استراتيجيو واشنطن ان يعقدوا كما قالت مجلة روز اليوسف المصرية ، اتحاداً عسكرياً بين الدول العربية الاربع — العراق والاردن والسعودية ولبنان ، وتعتبر واشنطن انه يجب على هذا الاتحاد ان يعارض مصر وسوريا وبعضاً من الدول العربية الاخرى . هذا ما يكمن وراء افكار الوحدة الاستفزازية التي ينطوي عليها بلاغ حسين وفيصل .

ولكن نسي الاستعمار انه لا يمكن ان يكون اساس لهذه الوحدة سوى الاستقلال الناجز والحياد الايجابي معارضة مشاريع الاستعمار .

فالوحدة العربية قد ولدت في معمعان نضال العرب التحرري الوطني وفي معاركهم ضد الاستعمار ومن اجل السلام .

ملينكي يتهم رئيسه باصدار الامر القاتل

سلطة الجيش تعرف الحقيقة جيداً وجرى اختياري لتحمل المسؤولية

ملينكي يدعي انه بريء ويلقي بالمسؤولية على مرؤوسيه ايضاً

القدس — « لست بالشخص الذي يجب ان يقف امام هذه المحكمة ... فالاوامر التي تلقيتها من القائد شدمي نقلتها الى مرؤوسي . ولست اعرف كيف حدثت الكارثة . ان سلطات الجيش تعرف حقيقة القضية جيداً . وجرى اختياري انا لتحمل المسؤولية امام وزير الدفاع . ولكن هذه ليست الطريق » .

هذا ما أعلنه المتهم الاول بين الاحد عشر ضابطاً وشرطياً المتهمين بقتل ٤٧ مواطناً عربياً من كفر قاسم عشية العدوان على سيناء . وكان هذا المتهم ملينكي ، يدلي باقواله والانفعال باد عليه وبداه تمسكان بمنصة الشهادة بقوة كبيرة .

وبهذا يكون ملينكي يوجه الاتهام الى المسؤول عنه ، القائد شدمي ، الذي اصدر إليه تعليمات فرض منع التجول ، والذي كان قد ادلى بشهادة سمع اكثرها في جلسات سرية .

.. ويتهم مرؤوسيه

ومع هذا ألقى الضابط المتهم ، ملينكي ، على مرؤوسيه ، مسؤولية الحادث وقال ان المتهم الثاني ، غبريئيل دهان ، قائد الوحدة في المكان (كفر قاسم) استخدم الصلاحيات المعطاة له اكثر من اللازم وتجاهل الاساس الانساني الموجود دائماً في تنفيذ كل هدف ..

بدون عواطف .. والله يرحمه

وتحدث ملينكي عن اجتماع ضباط الفرقة الذي عقد قبل ساعات معدودة من منع التجول وفي هذا الاجتماع قدم ملينكي التعليمات التي تلقاها في الاجتماع لدى شدمي . وذكر ملينكي ان احد الضباط في هذا الاجتماع قد استفسر من كيفية التصرف مع القرويين المجاورين لمراكز الاعمال العسكرية ، فاجابه اكثر المجتمعين وكأنهم جوقة : « اتركنا .. عواطف . فليكن واحد أقل » . وانضم شدمي اليهم واضاف « الله يرحمه » . وذكر ملينكي ان شدمي اجابه بمثل هذا حينما سأله عن مصير قروي قد يصاب اثناء المحافظة على منع التجول بدقة . فقال شدمي انه لا يرغب في القيام باعتقالات ولا في ابداء عواطف .

ثم ذكر ملينكي انه اجاب بمثل الجواب الذي قدمه شدمي ، حينما سأله احد الضباط في الاجتماع .

وفسر ملينكي قوله « اننا لن نشغل انفسنا باجلاء المصابين » بقوله انه قصد بذلك ان اجهزة أخرى ، مثل « نجمة داود الحمراء » او سيارات الاسعاف التابعة للمستشفيات ، ستتكفل وثانياً ، ستجلبهم وفقاً لاوامر رجال شرطة الحدود الذين يحافظون على منع التجول .

اوامر متباينة

وذكر ملينكي في شهادته ايضاً ان حاكم المنطقة العسكري ، الضابط مارط ، قد زاره في قيادته ليلة الحادث وأعرب له عن استغرابه من فرض منع التجول في الساعة الخامسة بدلا من الساعة الثامنة كما هو معروف لديه . وقد اطلع ملينكي الضابط مارط على الاوامر التي تلقاها من شدمي والتي كانت تخالف تماماً الاوامر التي يعرفها مارط نفسه . واثناء هذه المحادثة وصل نبأ للفرقة بان عدد القتلى وصل الى الثلاثين . ولكن التفاصيل لم تكن معروفة . وقد طلب ملينكي من مساعده ، الكسندروني ، السفر الى كفر قاسم مع عتاد طبي ونقل المصابين الى المستشفيات .

الاجتماع في القيادة

وذكر ملينكي الاجتماع الذي عقد في القيادة والقى فيه بياناً عن سير الحوادث منذ اجتماع الضباط لدى شدمي وفي هذا الاجتماع الذي حضره ايضاً رئيس الشؤون العربية في مكتب رئيس الحكومة، وافق شدمي على اقوال ملينكي وبعد الاجتماع حرر ملينكي وعاد الى عمله بينما طالب القائد في القيادة من شدمي ان يمكث في مكتبه لاجراء محادثة اضافية واذ ذاك توجه القائد الى شدمي بغضب قائلاً ، « الم أعطيك اوامر واضحة بعدم توتير المنطقة » ؟ !

وفي مطلع شهادته استعرض ملينكي تاريخ خدمته العسكرية منذ ١٩٣٧ في شرطة المستوطنات اليهودية وفي الهجانا وفي الجيش البريطاني وفي حرب الاستقلال وفي جيش الدفاع الاسرائيلي وفي شرطة الحدود وسيناتش الشاهد اليوم محامي المتهم الثاني ، دهان .

مولر يصر على فصل العمال بحجة « فائدة العمل ! »

ولافون مستعد ايضاً للموافقة ولكن العمال يرفضون

حيفا — عاد صاحب مصنع آتا واصر في رسالة ارسلها الى سكرتير الهستدروت ، لافون ، على تمسكه بتنفيذ فصل من يريد من العمال تحت ستار « فائدة العمل » . ومع ان لافون رفض ، من ناحية شكلية ، اقتراحات مولر الاانه ، عملياً ، اعلن استعداده للموافقة على « الفصل لفائدة العمل » ، استناداً على احد بنود الاتفاقية الجماعية التي وقعت بين الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعة بشأن ضرورة اعتبار متطلبات المصنع .

ومعروف ان مضربي آتا يرفضون رفضاً باتاً توصيات وزير العمل التي تستهدف التهاود مع مولر وكذلك يرفضون بشدة التهديد بالفصل « لفائدة العمل » .

كلمة الحزب الشيوعي

وقد عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعاً للعمال في حي العمال في كفر آتا تكلمت فيه عضو المكتب السياسي للحزب الرفيقة استر فلنسكا وفي كلمتها فندت الرفيقة فلنسكا مزاعم ادارة المصنع بانها خسرت كثيراً ، وبينت ان اصحاب المصنع جنوا مؤخراً نحو ٨ ملايين ليرة ارباحاً بالاضافة الى المخصصات الحكومية ، ثم دعت الخطيبة جمهور العمال الى تأييد المضربين مؤكدة اهمية وحدة العمال في وجه وحدة المستغلين ومؤامرات الضغط الحكومية ، واقترحت الرفيقة فلنسكا على المضربين ان يشركوا نساءهم في النضال بارسالهن الى امكنة العمل لحشد التأييد لهم .

شكر

تلقت الرفيقة فلنسكا رسالة من مجلس عمال حيفا يشكرها فيها على التبرع بمبلغ ٤٠ ليرة لصندوق الاضراب ويذكر ان هذا التبرع مع التبرعات المماثلة سيشجع عمال آتا المضربين لمواصلة نضالهم وكانت الرفيقة فلنسكا والرفيق دروكمان قد تبرعا بهذا المبلغ من اعضاء الكتلة الشيوعية في الهستدروت .

مئات سكان عرابة يحتجون

على هدم بيت علي ابراهيم الحلو

عرابة — لمراسل الاتحاد — أمام اطلال البيت الذي هدمته قوات البوليس يوم الثلاثاء الماضي لان دائرة التنظيم في طبريا لم تمنح صاحبه رخصة البناء التي طلبها ، وامام النساء والاطفال من سكان البيت المرتمين في العراء ، تجمهر مساء الخميس امس المئات من رجال هذه القرية في اجتماع احتجاجي ضخم على هذه الجريمة التي اقترفتها السلطات الحاكمة .

وتكلم في الاجتماع النائب الشيوعي اميل حبيبي الذي قال في سياق خطابه ان مصير هذا البيت الذي يملكه العامل علي ابراهيم الحلو يهدد عشرات بيوت العمال والفلاحين في عرابة وقرى الجليل فالسلطات المسؤولة ترفض منح الفلاحين رخص بناء محاولة بذلك القضاء على نمو القرى العربية .

وقرر اهالي عرابة في هذا الاجتماع ان يأخذوا قضيتهم العادلة بأيديهم وان يردوا على اعمال هدم البيت التي تقوم بها حكومة « الانشاء والتعمير » ببناء البيت من جديد ، وتألفت لجنة في الاجتماع تمثل القرية كلها لتتولى اعادة بناء البيت والدفاع عن حقوق اصحابه في المحاكم وامام الكنيست والهيئات الحكومية .

الرجال والنساء والاطفال ، يتحدون هراوات (بقية)

الحكومة « السهالية » تعاملهم أسوأ من معاملة الاقطاعي . وبدلا من توزيع الارض عليهم ، بدلا من ارجاع ملكيتها اليهم ، تطردهم من ارضهم وتسلبهم مورد رزقهم .

الفلاحون يستميتون

في الدفاع عن اراضيهم

حينئذ قرر الفلاحون ان يأخذوا قضيتهم بأيديهم ، فنزلوا جميعاً إلى الارض رجالا ونساءاً واطفالا ، وقذفوا بأنفسهم في الشمس المحرقة ، لعدة ساعات تحت عجلات التراكتورات مانعينها من حصاد الارض .

فحضرت قوة من البوليس من شفاعمرو واصطدمت بالفلاحين بوحشية بالغة ، ضربت الرجال والنساء بالعصي الرشاشات وبالهراوات وأطلقت الرصاص في الفضاء ارهاباً . ولكن الفلاحين واصلوا الوقوف في وجه التراكتورات . ورجال شيوخ فتحوا صدورهم لرصاص البوليس هاتفين ، حتى ولو اطلقت الرصاص إلى صدورنا فلن نتنازل عن اراضينا . والنساء المرضعات ، مع اطفالهن ، قذفن بأنفسهن تحت عجلات التراكتورات بتصميم بطولي مستهينات بوحشية البوليس .

وطول هذا الوقت كان الفلاحون من قرية كفر مندا القريبة ، يحملون إلى فلاحي كوكب الماء للشرب .

ولما عجزت قوة البوليس من شفاعمرو من كسر تصميم الفلاحين ، حضرت قوة كبيرة من البوليس من عكا والمفولة وأماكن أخرى بقيادة الضباط زئيف وبروك وشفيلي وصباح ، بالخوذ الفولاذية والهراوات والاسلحة النارية والسيارات ، بلغ عددها أكثر من مئة شرطي . وانذروا الفلاحين بالالتجاء إلى الشدة القصوى إذا لم ينسحبوا حالا .

وأمام هذا الهجوم البوليسي الحربي ، الذي فاحت منه رائحة المذبحة ، انسحب الفلاحون إلى قريتهم محافظين على وحدة صفوفهم وعلى تصميمهم على الدفاع عن اراضيهم .

وتفرض عليها الضرائب الباهظة .

لقد طلب القرويون من النائب إميل حبيبي أن يخبر الرأي العام في بلادنا انهم لن يتراجعوا ، مهما يحدث ، من حقهم في أراضيهم ، وهم يثقون بأن قوى الاخوة اليهودية — العربية تقف معهم في نضالهم العادل هذا .

واخبرهم إميل حبيبي ان الحزب الشيوعي ، بالوف أعضائه ومؤيديه ، متضامن معهم في دفاعهم عن أراضيهم ، وعليهم ان يتأكدوا انهم ، على الرغم من بعد قريتهم ، غير معزولين ، وان الكتلة الشيوعية في الكنيست ستثير قضيتهم العادلة في الكنيست .

هذا والرأي العام في الناصرة ، وفي قرى منطقة الناصرة ، يستنكر بشدة المؤامرة السوداء على أراضي قرية كوكب والعدوان البوليسي الوحشي عليهم إننا نطالب برفع اليد عن أراضي كوكب واطلاق سراح معتقليهم ومعاقبة المسؤولين عن البوليس الذين قاموا بهذا العدوان .

قرية فقيرة

معزولة عن العمران

ان قرية كوكب هي قرية صغيرة تقع في أعلى جبل بعيدة عن العمران تفتقر إلى الارض وإلى المواصلات . ومع هذا تسلبها السلطات أراضيها القليلة

الاتحاد السوفياتي (بقية)

المتدي فحسب بل المحيث المتدي ايضاً . ويبدو كذلك ان على المشرعين الكبار من عسكريي حلف الاطلنطي ان يفهموا هذا الامر بوضوح » .

وذكر غروميكو ان تصريح الجنرال نورستد هو تبجح معتد وان نورستد تحول الى ملتهب الحرب الباردة وهذا لا يتلاءم مع ابحاث نزع السلاح .

وقد ذكرت الانباء ان المندوب الامريكي في ابحاث نزع السلاح ستاسن درس رد غروميكو على نورستد قبل ان يعقد اجتماعه مع مندوبي الدول الغربية الاخرى وقبل ان يعرض برنامج حكومته على اللجنة .

دالس يكشف عن سياسة المماطلة

وقد اضطر دالس في اجتماعه الصحفي الذي جاء في اعقاب تصريحات غروميكو ان يعترف برغبة الاتحاد السوفياتي في الاتفاق على نزع السلاح ولكنه حاول ان ينفي اتهامات غروميكو الواضحة ووصفها « بالدعاية » السوفياتية !!

الا ان دالس كشف عن سياسة المماطلة التي تنتهجها حكومته بقوله ان مجلس الشيوخ لن يقر اتفاقاً بشأن نزع السلاح قبل كانون الثاني القادم لان دوره على زعمه تنتهي في آب ولن يكون الاتفاق جاهزاً قبل ذلك .

وقال دالس ان حكومته ترغب في ان يرافق الاتفاق على ايقاف التجارب النووية اتفاق بحظر انتاج الاسلحة النووية ولكنه لا يعارض في ان يسبق الاتفاق الاول الاتفاق الثاني .

امريكا غير جدية ...

وصرح ايزنهاور في اجتماعه الصحفي اول امس بينما كان مندوبه يعرض برنامج امريكا في لجنة نزع السلاح في لندن ان العلماء اكدوا له ان من الممكن انتاج اسلحة نووية نقية من الاشعاع الذري خلال اربع او خمس سنوات مما يحث على الظن ان امريكا غير جادة في مباحثاتها لنزع السلاح وحظر الاسلحة النووية .

صداقة وثيقة

بين بحارة اسرائيليين ومصريين

نشرت « نوران » مجلة شركة الملاحة الاسرائيلية « تسم » :

لقد وصلت الى المجلة من الباخرة « جليلا » من ميناء انتورب في بلجيكا ما يلي :

خرج عدد من بحارة « جليلا » كعادتهم ، للتنزه وذهبوا الى بار « كروسل » . وكان في ذلك البار حينئذ اربعة من بحارة الباخرة المصرية « القاهرة » ، التي كانت ترسو في ذلك الميناء .

وتصادق بحارة « جليلا » مع البحارة المصريين الاربعة والتفوا جميعاً حول مائدة واحدة يشربون .

ومن الجدير بالذكر انه ساد هذه الجلسة صداقة وثيقة بين البحارة . ولو دخل اجنبي الى البار لما استطاع ان يفرق بين الجالسين على مائدة واحدة يشربون نخب السلام .

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

فقدان هوية

فقد حسن عبد المالك خليل من الترديس هوية مدنية رقم ب/٢٦٩٥٧

قضية وليم جيرارد تهز حكام امريكا

نموذج حي من نماذج طريقة الحياة الامريكية

من هو أشهر الناس في امريكا اليوم ؟ لعل أول ما يتبادر الى ذهن القارىء انه كوكب سينمائي جديد سطع على مسارح هوليود ، او ملاكم جبار ، ولكن ، لا هذا ولا ذاك . هو وليم جيرارد ، الجندي الامريكي الذي قتل امرأة يابانية في كانون الثاني الماضي ، لعبث والتسلية .

فالصحف والمتلفون السياسيون والشيوخ وأعضاء الكونغرس والقضاة يتحدثون عن ذلك ويخصصون لهذا الحادث الخطابات في الكونغرس ، دفاعاً عن هذا الشخص . وقد تبرع المحامون الدفاع عن القاتل دون أي مقابل حتى وصل امر هذا الجندي إلى البيت الابيض فما هو السبب في ذلك ؟

القضية بسيطة فقد كتبت « ديلي هرالد تريبون » الامريكية تقول ان قضية جيرارد من القضايا المعقدة جداً التي واجهتها وزارة الخارجية الامريكية .

فهي إحدى الشرارات التي يندلع منها لهيب الثورة ضد طريقة الحياة الامريكية في العالم .

وفي عدد كبير من البلدان يشتد السخط احتجاجاً على وجود القواعد الحربية الامريكية في اراضيها .

فالمظاهرات في جزيرة تايوان ، التي حولها الامريكان إلى قاعدة حربية ، اثارت الفزع في واشنطن .

وأمريكا الان منهمكة في بحث التدابير لمنع انتشار هذه الموجة إلى كل آسيا ...

وانهدئة للرأي العام الثائر في اليابان على عبودية امريكا ، ارسلت حكومة أمريكا برقية إلى طوكيو تعلن فيها بأن قضية جيرارد ستحال إلى محكمة يابانية .

ولم يمض على اتخاذ هذا القرار سوى وقت قصير جداً حتى قررت محكمة مركزية في واشنطن في ١٧ حزيران الحالي فسخ قرار الحكومة الامريكية بتقديم جيرارد أمام محكمة يابانية .. وقد بعث دالس بشهادته إلى المحكمة حول خطورة هذه القضية على الوضع القائم في آسيا .



الفتاة نجارساكي

وهكذا تدوس أمريكا عملياً أبسط العادات والقواعد في البلاد التي توجد فيها قواتها .. للمحافظة على امبراطوريتها

استباحة كل شيء

ولا ريب ان أكبر مهمة تواجه واشنطن الان ، هي تدعيم معنويات الشباب الامريكان في البلاد التي تبعد آلاف الاميال عن أمريكا ..

ولاغراء هؤلاء الشبان للخدمة فيها وراء البحار كتبت مجلة « لوك » الامريكية ، إذا أردتم الاعفاء من الضرائب والعيش برغد والرقص مع الفتيات الحسان ومتعة الحياة .. فالتحقوا بالجيش .. وكل ذلك لحث الشبان الامريكيين على الخدمة العسكرية وراء البحار .. وكثيراً ما نرى الشبان الامريكيين يقتحمون الملاهي في باريس ، ويسرقون السيارات في لندن ، ويغتصبون الفتيات في المانيا ، ويقتلون من يرفض أن يلبي لهم مطلباً أو لقصد التسلية ، كما حدث مع المرأة اليابانية « نجارساكي » .

مئات وألوف الجرائم اقترفها الجنود الامريكيون في الخارج منها ٣٢ جريمة قتل دون إجراءات . فالجندي الامريكي الذي قتل جنرالا يونانياً لم يطالب بل أرسل إلى الولايات المتحدة . أما قضية جيرارد فقد أصبحت قضية حادة تميز صفة القوات الامريكية المحتلة في الخارج وتخشى أمريكا الان شرارة تشعل لهيب الحقد المتجمع منذ زمن بعيد على الامريكيين ، كما تخشى انتشار الثورات ضد نصف القوات الامريكية ، ونسف طريقة الحياة الامريكية للسيطرة على العالم واستباحة مقدسات الشعوب ..

قواعد ونساء لمبدأ ايزنهاور

اسطنبول — نشرت جريدة « هيارط » التي تصدر هنا نصف سلوك بحارة الاسطول السادس ، وطريقة الحياة الامريكية .

« يسكر البحارة الامريكان سكر اوط ، ولا توجد فتاة في البلدة لم يقولوا لها كلاماً بذيئاً ، ويغازلون النساء امام ازواجهن وباختصار اظهروا امامنا « طريقة الحياة الامريكية » في اجل مظاهرها .. انما جمل اسطنبول تعم بالفوضى منها .

واضافت الجريدة « ان الدوائر الامريكية » ، تلقت اوامر سرية « للتسهيل على الامريكان بأن يتصرفوا كيفما طاب لهم » .. فلسنا مستعمرة ولا محمية امريكية ، فالى الحكم في مدننا ، الذين يغرمون كل من يقف بالشارع ١٠ ليرات ، أن يفتشوا عن وسائل حمايتنا من « طريقة الحياة الامريكية » .

الاتفاق على اجراء (بقية)

ان الرأي العام اليهودي والعربي في البلاد يقدر أهمية وجود مجلس بلدي دمقراطي في الناصرة ، ويعتبر وجوده نصراً لسياسة الاخوة اليهودية العربية ، وعاملا هاماً في رفع مستوى النضال ضد الحكم العسكري والاضطهاد القومي ، وشللا لسياسة الضغط والارهاب الحكومية .

والناصريون بتأييدهم لاقالة رئيس البلدية الحالي وانتخاب رئيس جديد بدلا منه إنما يحافظون على طابع مدينتهم الدمقراطي وكرامتها القومية ، ويدافعون عن حقوقهم المغتصبة ...